كلمة الدكتور أنور الخطيب
في حفل استقباله

السيدُ الأستاذُ الدكتور مروان المحاسني رئيسُ مجمعِ اللغةِ العربية.

السيدات والسادةُ أعضاءُ أسرةِ المجمع.

السيداتُ والسادةُ الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله.

الحمدُ للهِ الذي أنْعمَ علي بالحديثِ إليكمْ، في هذه الأمسيةِ المباركة. ربي اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي!...

إنه لشرفٌ عظيمٌ، أن أكون أحدَ أفرادِ هذه الأسرةِ الكريمةِ، التي آلت على نفسِها رعايةَ اللسانِ العربي المبين... وقد دَعوتُ الله أن أكون عند حسن الظَّنِ واسمحوا لي أن أتقدم بالشكر لرئيس المجمع وأعضائه على الثقة التي منحتني شرف الزمالة، كما أخص بالشكر الزميل المحترم الذي تفضل واستقبلني. وبعد...

لما كان من تقاليد المجامع في العالم وصلُ الحاضرِ بالماضي فإنني أتشرف بإحياء ذكرى سلفي الصديقِ العزيز الدكتور مختار هاشم رحمه الله. يُفاخرُ مجمع اللغة العربية بدمشق بثلاثةٍ من رجالاته: الدكتور حِكْمة هاشم رحمه الله رائدُ فلسفةٍ وحكمةٍ وثقافةٍ عالية، والأستاذ عبدُ الهادي هاشم اللغويُّ المتمكن والقاموسُ البحرُ العلميُّ العميق، والهادئ الدكتور مختار هاشم، نَطَاسيٌّ حاذق علمهُ واسع وهو على خلقٍ قويمٍ، وأدب مختار. وحديثي الآن هو عن الدكتور مختار رحمه الله.

إذا كنت يومًا في غربيِّ دمشقَ القديمةِ، وجعلت خلفكَ بابَ الجابية، وتَمَّمتَ وجهك شطرَ الباب الشرقي، كنت على رأسِ طريقٍ كان اسمه في غابر الأيامِ: الطريقَ المستقيم ثم أصبح اسمهُ: السوقَ الطويل وسوقَ مدحت باشا ترى في منتصفِ الطريقِ وإلى اليمينِ باب مسجد سيدِي هشام ومِئذنتَهُ الجميلةَ. وقد حجبتها أبنيةٌ لم يُخَطَّط لها. وإن ولجت من الفتحة الضيقة التي تلي الجامع كنت في سوق الصوف. وفي جنوبه قوسُ نزلةِ طاحونة السجن، التي يحركها ماء كان ينصب من أحد فروع بردى تسرَّب نحوها متخفيًا عبر الأسواق والبيوت.

(ذَكَرَ الطاحونةَ ابنُ عساكر مؤرخُ دمشق الكبير المتوفى سنة إحدى وسبعين وخمسمئة للهجرة. مما يدل

على أنها تسميةٌ قديمة).

تتجاورُ في هذه النزلة بيوتُ الفقراء وبيوتُ الأغنياء وإذا وصلت إلى الطاحونةَ وجدت على يسارها بيتًا دمشقيًّا عريقًا، يبعد خمسين ومئة متر عن سوق مدحت باشا، حيث تجارة والدِ المختار: عارف حسن هاشم العبجي.

درجٌ خشبي صاعدٌ إلى الطوابقِ العلويةِ وبجانبه دهليزٌ طويلٌ، ثم ساحةٌ سماويةٌ تتوسطها بحرةٌ يجري فيها الماءُ ليلَ نهار، تَسْتَمِدُّ ماءها من بحرةِ قاعة البيت، وتدفعه إلى بحرة المطبخ، فبيتِ الماءِ الذي يجري بصورة مستمرةٍ، منظفًا الفضلات من دون صنبورٍ أو (ريغار) أو (سيفون) إنها منطقة الشاغور الجواني حيث شوغرة المياه في كل رقعة، وقد فُرِشَت الساحةُ بالأحجار الملونة وبالرخامِ الناصعِ البياض، تتناثر فيها قصاعُ الزهورِ وأصائصُ الشمشير، تظللها أشجار من الكبادِ والنارنجِ والليمون، ويتسلق حيطانها الليلكُ وأنواعٌ من الياسمين البلدي والأصفر والعراتلي، وعلى سطوح غرَفِها الشتوية نُصِبَتْ العرائشُ تمد أهل البيت بورق العنب في الربيع، وبالعنب من ثمارها في الصيف والخريف ويقول المثل الدمشقي: فاكهة الدار تطيل الأعمار.

أبصر فقيدنا المختار النور في هذه الدار، في الرابع والعشرين من رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة وألف للهجرة وهذا التاريخ يوافق الرابع من شهر آب سنة خمس عشرة وتسعمئة وألف للميلاد. وعلى رحاب سجاده حبا، وعلى بلاطه وبين الرياحين درج.

هذا التنوع الحيوي الزاخر داخل البيت منفتح على تنوع حيوي عامر آخر خارج البيت: تتلوى الدروب على جانبي الطريق، وتكتظ الأحياء بالسكان ، وتتشعب فيها الأزقة والحارات ، كما يتفرع منه العديد من أسواق المدينة. وتنتشر مواقع العبادة بين الأحياء والأسواق لتقول لصاحبنا: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا».

ومن طَرِيف الأقدارِ وأغربِها ومعجزاتِها، أن يبصر النور كاتب هذه السطور، الماثل أمامكم، في البيت ذاته ، في الثاني عشر من ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاثمئة وألف للهجرة الموافق للخامس والعشرين من آب سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وألف للميلاد. لقد ولدنا في بيت واحد، بفارق أربع عشرة سنة، وفي شهر ميلادي واحد.

لما يَفَعَ المختارُ حُمِلَ على الذهابِ إلى المدرسة، عابرًا نزلةَ طاحونة السجن، مجتازًا سوقَ الصوفِ فسوقَ مدحت باشا، مرورًا بسوق الخياطين فإلى (ما بينَ البحرتين) حيث (الكلية العلمية الوطنية) القائمة إلى اليوم، وتخليدًا لذكرى مديرها صممت هذه القاعة التي نحن فيها الآن.

تعلم مبادئَ القراءةِ والكتابةِ وبعد ختم القرآن في سنته الدراسيةِ الثانية، كان تلميذًا للخليلِ،

شاعرِ دمشق الكبير، وفي أحد الأيام، تقدم المختار خجلاً ببعض أبيات الشعرِ، فأثار إعجاب أُستاذه، كيف يقول مختارُ الشعر وهو صغير! فسأله: هل تكتبُ الكلامَ نثرًا، ثم تُحوِلُه إلى شعر؟ أجابهُ لا، إنما يزدحم القول في صدري، ولا أرتاح إلا إذا نطقتُ به. قال الخليلُ في نفسهِ: إنه جوابُ شاعرْ والتفت إليه يقول: سيد مختار، إذن أنت شاعرْ. ويذكر شاعرنا مختار، رحمه الله، هذا الحوار بقصيدة تجري على لسانه يقول فيها:

وكـان أُسـتاذَنا فِيهـا الخليـلُ فهـلْ ألامُ يومًـا إذا مـا جئـتُ مُفتخـرا
وَجِئْـتُ يومًـا بأبيـاتٍ مُهَلْهَلَـةٍ قَـدَّمْتُها بحيـاءٍ خائفًـا حـذرا
فقـالَ: مختـارُ أقبـلْ، جِئْـتُ سُـدَّتَهُ فقـال: قـلْ لي. نظـمُ الـشعرِ كيـف جـرى؟
هـلْ تَكْتُـبُ القـولَ نثـرًا ثم تَنْظِمـهُ وَفْـقَ العَـرُوضِ وفيـه صـرتَ مُقتـدرا
فقلْـتُ:كـلا, يجـيشُ الـشعرُ في خلـدي أضـيقُ صـدرًا بـه إلا إذا صـدرا
فقـال: يُفـتحُ ديـوانٌ بِصَفٍّ كُمُ فيـه يُسَجَّلُ مـا يـأتي بـه الـشُعَرَا
وهـذه أولُ الأشـعارِ فاتحـةً إني أرى الغيـثَ بعـد اليـوم منهمـرا

إلى أن يقول رحمه الله

وأيـن أسـتاذُنا بـل أيـن رِفْقَتُنَـا من راحَ منهم ومَنْ ما زال منتظرا

أتم المختارُ دراستَه الثانويةَ في الكلية العلمية الوطنية، وحصلَ على البكالوريا الأولى، فكان الأولَ على جميع طلاب الجمهورية، وأُهْدِي له ساعة، كُتِبَ عليها، هدية شكري القوتلي سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة وألفٍ للهجرة الموافقة لاثنتين وثلاثين وتسعمئة للميلاد ، وهي محفوظة لدى ورثته.

وانتقلَ بعدها إلى المدرسة الأرثوذكسية، التي استهوتهُ فيها، دروسُ مُديرها الراحل جميل صليبا، فأجادَ الفلسفةَ وأبدعَ فيها، فكان الأولَ من بين رفاقه في البكالوريا الثانية. حتى إذا ما أنهى تحصيله الثانويَّ محبًّا للفلسفة، ألحَّ عليه أهلُة لدراسة الطِّب فانتسب إلى المعهد الطبي العربي سنة أربع وثلاثين وتسعمئة وألف للميلاد. وكانَ على مقاعدِ السنةِ الثانيةِ عندما أجازَ أساتذةُ الطِّبِّ نَشْرَ مقال دَبَّجَهُ عن مصطلحات مُقْتَرَحة اطلع عليها في مجلة مجمع القاهرة مع رأيٍ يراه في بعضها، وصَدَّرته مجلة المعهدِ بقولها: «وردَتْ علينا هذه الرسالةُ المفيدةُ من الطالبِ السيد مختار هاشم، فنشكر له عنايتَهُ بِتنْقِيةِ لغة الضاد العلميةِ من الشوائب». كان – رحمه الله – من خريجي معهد الطب العربي في الجامعة السورية سنة أربعين وتسعمئة وألفٍ للميلاد وعَمِلَ بعدها في وزارة الصحة والإسعافِ العام، وسافرَ إلى الغربِ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، في بعثة للتخصص في طبِّ الأطفال. عاد إلى الوطن في أيلول سنة ثمان وأربعينَ وتسعمئة وألف للميلاد، وتطوع للخدمة في الجيش السوري سنة تسع وأربعين وتسعمئة وألف للميلاد برتبة رئيس وأنهى

خدمته في القوات المسلحة سنة سبعين وتسعمئة وألف للميلاد برتبة عميد. لم تترك لهُ خدمةُ الدولة بإخلاصٍ واستقامةٍ وقتًا للاهتمام بما يهواه من بحوث أو تحقيقات أو نشرات، حتى إذا ما أحيل على التقاعد بدأ يمارس هواياتِه.

نشر سنة أربع وثمانين وتسعمئة وألف للميلاد بحثًا عنوانه «ألفاظٌ حائرةٌ» عالج فيه ما قيل في تعريف ثلاث كلمات هي: المَعْدِن والفِلِزّ والجوهر من (المعدنيات) وثلاثٍ أخريات هي: الأُشْنَة والطُحْلُبُ والحزاز من (النباتات). حاور الدكتور عدنان الخطيب – رحمه الله – المستقبلُ زميله المختار المستقبلَ حوارًا مجمعيًّا بحتًا قائلاً: (لقد قرأتُ البحث الذي عنونته «ألفاظٌ حائرةٌ» وتَمتعتُ بقراءته، كما أني أعدتُ قراءتهُ، ابتغاءَ تكوين فكرة واضحة محددة، فحِرْتُ كيف حارتِ الكلمات بين يديك؟ هل كانت حائرة لأنها: حارتْ حَوْرًا وحُؤُورًا فرَجعتْ من حال إلى حال، أم كانت حائِرةً لأنها حارت الحَيْرَة وتَحَيَّرت فكانت حَيْرانةً وحيرى، أم أن المعاني أثقَلَتْها فتحيرت، كما تتحيَّرُ الأرضُ إذا امتلأت بالماء، أو تحيرت مدلُولاتُها كما يتحيَّر السحاب إذا لم تَسُقْهُ الريح إلى جهة ما، أو أنها كانت حائرةً بائرةً لا تدل على شيء) انتهى الحوار! لقد فَزِعتُ من هذا الحوار المجمعي عندما قرأتُه، وحِرْتُ في أمري، أو تحيرت أمري وقلت: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [الشعراء: ٨٣] وانتقلتُ من حِيْرَةِ ألفاظِ مختارِ هاشمَ إلى حِيرةِ كلماتِ المحاورِ الأمينِ المجمعيِّ عدنان الخطيب إلى حِيرةِ المطربِ محمد عبد الوهاب في أغنيته سهران حيران إلى حِيرة أم كلثوم: دليلي احتار، وحيَّرت قلبي معاك، إلى حيرة تَسْمِية مجمعِ اللغة العربية والمجْمَعِ العلميِّ العربي فغُشِيَ علي، ولم أهتدِ لسبيلي فأنا حَيرانُ وحائِر وأنتم حيارى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

نشر الدكتور المختار سنة ست وثمانين وتسعمئة وألف للميلاد بحثًا مستفيضًا عنوانه «أوزانُ الأطباء ومكاييلِهم» في مجلة مجمع دمشق. موضحًا فيضَ الكلمات التي وَرَدَتْ في كتب الطب العربي للتعبير عن المقادير الطبية، في مداواة الأمراض المختلفة. ونقد ما بين أيدينا من مُعْجَمَات، في قصورها في تحديث أساليبها في التعريف بالمصطلحات، كما وجَّه كلمة تقدير وإعجاب مُنْصِفَةً لأحد مجمعيّينا القدامى الراحلين، قائلاً: «ويقتضي الإنصافُ، أن أستثنيَ من هذا الحكم، معجمَ مَتْنِ اللغة، تأليف الشيخ أحمد رضا، فإن ظهورَهُ كان خطوةً مباركةً، في طريق العمل المجمعي، ويكفيه فخرًا أنه عَرَّف الأوزان، بلغةٍ يفهمُها أبناء هذا العصر وذلك بمقارنتها بالنظام المتري»

وقد نشر سنة ست وثمانين وتسعمئة وألف في مجلة التراث العربي تحقيقه لرسالة طبية مهمة، ولعثوره على تلك الرسالة قصة نوجزها: لقد اعتاد الطبيب الشاعر، إذا ما زار باريس، أن يَمُرَّ بدار الكتب الوطنية للاطلاع على ما فيها من جديد، أو على ما في كنوزها من مجاهل المخطوطات. وفي زيارة غير

بعيدة العهد عثر في فهارس الدار على اسم مخطوطة جاءت فيه كلمة غريبة (أبوريّة ؟) متبوعةً بإشارة استفهام تدل على جهل المفهرس معناها، وأحب طبيبنا الاطلاع على المخطوطة فإذا بها رسالةٌ تحمل هذا العنوان (العبورية في الأبحاث الوردية) فاستشعر على غموض هذا العنوان: بأن الرسالة قد تكون ذات قيمةٍ طبية أو نباتية، فطلب نسخة مصورة عنها، وكان شديد الأسف، لما وجدها (مخرومة) تفتقد صفحات من أولها، ولولا أن مصنفها اختتمها بقصيدة، أبان فيها عن نفسه، لظلت مجهولة النسب. لقد قام – رحمه الله – بتحقيق الرسالة ونشرها، بعد أن عثر على ترجمة وافية لمصنفها. بدأ التحقيقَ بالإجابة عن إشارة الاستفهام الموضوعة عقب كلمة (أبوريّة ؟) فقال: إن المؤلف يشير إلى الهوة القائمة بين الناس، وتقطع أسباب الود بينهم، حتى أصبح كل فرد كوكبًا يدور في مداره الخاص، هذا في عهد المؤلف حين كان عبور هذه الهوة ممكنًا بطريق الورد والأزهار، أليس التعبير ضروريًّا لسريان الود بين الناس؟ وتعبير الورد لا يقتصر على ما ينشر من عبير، فللأزهار لغةٌ تتجاوز الشم إلى النظر، وتتجاوز النظر إلى معان أخرى، وهذا مَلْحَظٌ لطيف للمؤلف محمود بن يونس الخطيب في تسمية كتابه «العبورية الودية في الأبحاث الوردية» لقد كان المختار واضحًا وموفقًا إلى حد بعيد، في تحديث رسالة كتبت بلغة القرن العاشر الهجري الطبية إلى لغة القرن الخامس عشر، لغةٍ يفهمها غيرُ الأطباء غيرُ المختصين، لقد كان موفقًا في التعريف بمؤلف العبورية، وفي عَرْض ما ورد فيها من أنواع النبات، وذِكْرِ الأسماء العلميةِ والشائعةِ لأصناف الزهور والورود التي وردت فيها صاغها في أبيات من قصيدة بكى فيها ما ضاع أو سرق من كنوز تراثنا، ومن مؤلفات علمائنا الأوائل، مع إشارة لطيفة، إلى ما يجب على علمائنا المعاصرين، بَذْلُهُ من جهودٍ لإحياء ما في التراث من كنوز غالية. نشر سنة سبع وثمانين وتسعمئة وألف، بحثًا عنوانه «رحلةٌ استكشافيةٌ في قانون ابن سينا» في مجلة مجمع دمشق. لاحظ فيه ما يلي:

- الاهتمامُ بالتراث الأدبي العربي وإهمالُ دراسة التراث العلمي، ويطالبُ العلماء العرب المعاصرين بإحياء هذا الأخير.
- احترامُ العلماءِ المسلمينَ أبقراطَ وجالينوس وديسقوريدس، وتغييبُ علماءِ الغربِ الجهدَ العلميَّ التراثيَّ العربيَّ والإيمانُ بالمعجزة الإغريقية.
- تقديم بعضِ الملاحظاتِ على مقالة نشرها الدكتور الفاضل أحمد عروة بعنوان (الوقايةُ وحفظُ الصحة عند ابن سينا) ظهرت في المجلدِ الحادي والستين من مجلة هذا المجمع الموقر وعلى بعض تسميات المواد النباتية والحيوانية والأدوية المركبة.

وقد أنجز قبل وفاته، تحقيق المخطوطة المعنونة (قاموس الأطبّا وناموس الألبّا) المكتوبة في القرن الحادي عشر للهجرة، لمؤلفها: مَدْيَنِ بنِ عبدِ الرحمن القَوْصُوني المصري، رئيسِ أطباءِ دارِ الشفاءِ بِمِصْرَ،

والتي تجاوزت خمسمئة صفحة قدم تحقيقها كاملة ولده الدكتور غياث إلى الدكتور شاكر الفحام – رحمه الله – لنشرها. أرجو الله أن يساعدني على متابعة هذا الموضوع.

وفي سنة ألفين للميلاد كتب للموسوعة العربية بحثًا معقدًا بعيدًا عن موضوعات الطِّب، والشعر، والتحقيق اللغوي، عنوانه (الاستقلالية autonomy) التي تُمثل قدرة المنظومات الحية (أي الأحياء) وبعض المنظومات غير الحية (أي الآلات) على إدارة ذاتها بمعزل عن شروط الوسط الخارجي. وشرح العلاقة بين الإدارةِ الذاتيةِ والسبرنية cybernetics مُبَيِّنًا وجود استقلالية غريزية، واستقلالية فردية حقيقية، وبَيَّنَ أن المشابك العصبية هي التي تُوفر الاختيار الأنسب ودعا إلى ضرورة دراسة: علم الأفكار والنيَّات، وعلمِ الاجتماع وعلمِ النفس، كما دعا إلى الانطلاقِ والتوسعِ في دراساتِ اللسانيات (لانغوستيك) التي تُعالج الظواهر اللغوية، وتستنبط قوانينها المقارنة وبَيَّنَ في نهاية بحثه صعوبة كشف الاستقلالية المرتبطة بالسريرة وبالذاكرة وهما هبتان فرديتان لا تظهران إلا في المجتمعات.

تعرفتُ بالمختار في جمعية أصدقاء دمشق وفي محاضراتِ مجمع اللغةِ العربية، وفي الجولات التي كنا نقوم بها معًا في أحياء دمشقَ داخل السور، وفي قاعات المطالعة في المكتبة الوطنية صباحًا، والتجوال في حديقةِ الجاحظِ مساءً وعلى ضفاف بردى. آمن المختار بحرية الإنسان، التي منحها لنجله الأكبر غياث الذي أحب الرياضيات، مقدمًا له كل متطلبات التقدم العلمي، وهو اليومَ يَشْغَلُ كرسي الرياضيات في جامعة تولوز الثالثة في فرنسا، وساعد نجلَهُ الثاني عارف على دراسة الهندسة الزراعية، وعلى إقامة مزرعة نموذجية لأشجار مثمرة، على ارتفاع ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر في منطقة عسال الورد، وترك لابنته مي الوحيدة حرية الاختيار، فحصلت على شهادة الدكتوراه في الآداب من فرنسا، في أطروحة أعدتها عن: أبي خليل القباني، وهي اليوم مدرسةٌ في قسم اللغة الفرنسية، في كلية الآداب في جامعة دمشق.كنت أشعر مع المختار بدفء صداقة العمر، وأجمل سويعات التقاعد، مقلبين صفحاتِ أحداثِ اليوم متناولين خيوطًا وهمية من مستقبل أردناه أن يكو ن غنيًّا مشرقًا، يستوعب طموحات شبابنا. وكثيرًا ما وقفنا أمام بردى الذي كان يروي لنا قصة، لا تنتهي، عن تاريخ مقدسٍ بدأ بمكة، وسار شرقًا وغربًا وشمالاً وجنوبًا، كتب سطوره رجال عظام أعلام تركوا لنا معالم شامخة على دروب الزمن. كان الصدق نبراسًا، والواجب يدفع التطلع إلى غايات مثلى. وكم من مرة وقفنا حيارى متسائلين: لم هذا العدد الكبير من الربابنة على هذه السفينة العربية الإسلامية ؟ ووقف كل منا في صف ربان توسم فيه بعد النظر، وحسن الطوية، وصدق النية ولكن الطريق طالت ولا يزال الشاطئ بعيدًا في الحلم، فالعالم يتحد ونحن نتفرق والقرش ينهش في مختلف جوانب السفينة عربية كانت أم إسلامية أو عالمية، غير عابئ بالأصوات المتخاذلة التي يمتزج فيها الأنين بالاستجداء ولا من مستجيب. وكم تساءلنا ولم نزلْ أين الاتجاه الصحيح نظرنا إلى الأعلى والأسفل، وإلى اليسار وإلى اليمين، ومضى العمرُ، والحلمُ الكبيرُ يضيقُ به الواقع.

ولكم كنت أستمتع بهذا التلميذ الشيخ النشيط، حينما كان يطلب مني الاسم العلميَّ لبعض النباتات المحلية وخواصِّها الطبية.

لقد غادرت يا مختار، ولكن الحلم لا يزال يراودنا، وكثرت تساؤلاتنا ولكن ما من مجيب، واسودت الصورة في الذهن حتى لمعت بارقة أمل تقول: إن النهضة التي بدأت مسيرتها بتحطيم الأوثان لن تبعث ثانية إلا بتحطيم الأوثان: الجهل، الفرقة، النرجسية.

الأعباء كثيرة، والحمل ثقيل، والدرب طويل، والعمر قصير هل أستطيع أن أسير على دربك في خدمة العربية والذكر الحكيم؟ وعلى درب الأمين عدنان الخطيب، وعلى درب الأستاذ المعلم الكبير الأمير مصطفي الشهابي: إذا تطلعنا إلى الكبار أصبحنا كبارًا! باللغة والفكر والتاريخ. إن واجبنا لن ينتهي ما دمنا أوتينا المقدرة.

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.